

النهاية في غريب الأثر

- { شجر } فيه [إيَّـاكُم وما شَجَرَ بين أصحابي] أي ما وقعَ بَيْنَهُم من الاختلاف .
يقال شَجَرَ الأمرُ يَشْجُرُ شَجُورًا إذا اختلف . واشتَجَرَ القومُ وتَشَجَرُوا إذا
تنازَعُوا واختَلَفُوا .
- (ه) ومنه حديث أبي عمرو النخعي [يَشْتَجِرُونَ اشتجاراً أطباقَ الرِّسِّ] أراد
أنَّهم يَشْتَبِكُونَ في الفِتْنَةِ والحَرْبِ اشتباكَ أطباقِ الرأسِ وهي عِظامُهُ التي
يدخُلُ بعضها في بعض . وقيل أراد يَخْتَلِفُونَ .
- (ه) وفي حديث العباس رضي الله عنه [كنتُ آخذاً بحَكَمَةِ بَغْلَةِ النبي صلى الله
عليه وسلم يوم حُنَيْنٍ وقد شَجَرْتُهَا بها] أي ضَرَبْتُهَا بِلِجَامِهَا أَكُفَّهَا حتى
فَتَحَتْ فَاهَا وفي رواية [والعَبَّاسُ يَشْجُرُهَا أو يَشْتَجِرُهَا بِلِجَامِهَا] والشَّجَرُ :
مَفْتَحُ الفَمِ . وقيل هو الذِّقَنُ .
- (س) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها في إحدى رواياتها [قُبِضَ رسولُ الله صلى الله
عليه وسلم بين شَجَرِي وَنَحْرِي] وقيل هو التَّشْبِيكُ : أي أنها ضَمَّتْهُ إِلَى نَحْرِهَا
مُشَبَّكَةً أصابعها .
- (ه) ومن الأول حديث أمِّ سعد [فكانوا إذا أرادُوا أن يَطْعَمُوا أو يَسْقُوا
شَجَرُوا فاهَا] أي أَدْخَلُوا في شَجَرِهِ عُدَاً حتى يَفْتَحُوهُ به .
- وحديث بعض التابعين [تَفَقَّـدَ في طهارتك كذا وكذا والشَّـاكِلَ والشَّـجَرَ] أي
مُجْتَمِعَ اللَّحْيَيْنِ تحت العِنْفَقَةِ .
- [ه] وفي حديث الشُّرَاةِ [فشَجَرْنَاهم بالرِّمَاحِ] أي طَعَنَـنَاهم بها حتى اشتَبَكَتْ
فيهم .
- (ه) وفي حديث حنين [ودُرِّدُ بن الصِّمَّةِ يومئذٍ في شَجَارٍ له] هو مَرَكَبٌ
مَكشُوفٌ دون الهودَجِ ويقال له مِشْجَرٌ أيضاً .
- وفيه [الصَّخْرَةُ والشَّجَرَةُ من الجنة] قيل أراد بالشَّجَرَةَ الكَرْمَةَ . وقيل يحتمل
أن يكونَ أرادَ شجرةَ بيعة الرِّضْوَانِ بِالْحُدَيْبِيَّةِ لأن أصحابها استوجبوا الجنة .
- (س) وفي حديث ابن الأَكوَعِ [حتى كنتُ في الشَّجَرَاءِ] أي بين الأشجار المتكَاثِفَةِ وهو
لِلشَّجَرَةِ كَالْقَمْبَاءِ لِلْقَمَابَةِ فهو اسمٌ مُفْرَدٌ يُراد به الجمعُ . وقيل هو جمع
والأوَّلُ أَوْجَه .
- ومنه الحديث [ونَأَى بي الشَّجَرُ أي بَعُدَ بي المرءُ عَنِ الشَّجَرِ]

